احدا منهم ولا يبحث عن بواطنهم اي ولا عن ظواهرهم لقوله تع ولا تجسسوا ويكل سرائرهم
الي الله تع لان الذنوب ما عدا الشرك تحت مشيئته يعذب من يشا ويرحم من
يشا ولا يطلع على عيبه احدا ويحبهم لجوارهم كيف ما كانوا اذ عظم الاساة اي ولو
في الدار لا يسلب حرمة الجوار بكسر الجيم وما احسن قول القائل
واحبها واحب منزلها الذي نزلت به واحب اهل المنزل ويكثر من الصلاة
اي فرضا ونفلا عند الاساطين الفاضلة اي الاتي بيانها وغيرها اي غير الاساطين
من المشاهد مع تحري المسجد الاول اي الكاين في زمنه صلى الله عليه وسلم وهذه
اي المسجد الاول من المشرق اي جانبه الاسطوانة الملاصقة بجدار الحجرة المقدسة
من جهة الراس الشريف ومن القبلة اي جانبها من ورا المنبر نحو ذراع ومن المغرب
اي جانبه الاسطوانة الخامسة من المنبر ومن الشام اي جانبه حيث ينتهي مايته
ذراع من محرابه صلى الله عليه وسلم واما الاساطين الفاضلة فمنها اسطوانة هي
علم المصلى الشريف وكان سلمة ابن الاكوع يتحرى الصلاة عندها وكان الجذع امامها
اي قدامها في موضع كرسي الشمعة عن يمين محرابه صلى الله عليه وسلم ولا يعتمد علي
قول من جعل الاسطوانة في موضع الجذع ومنها اسطوانة عايشة رضي الله عنها
وهي الثالثة من المنبر الي المشرق اي الثالثة صوبه وهي الخامسة من الرحبة تتوسط
للروضة في الصف الذي خلف الامام المصلي اي الذي يصلي في محرابه صلى الله
عليه وسلم روي صلاته صلى الله عليه وسلم اليها بضعة عشر يوما بعد تحويل القبلة
ثم تقدم الي مصلاه اليوم وكان يشد اليها رحال افاضل الصحابة كانوا يصلون
اليها وفي الاوسط للطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في مسجدي لبقعة
لو يعلم الناس ما صلوا فيها الا ان يطير لهم قرعة وعن عايشة انها اشارت اليها
وروي ايضا انه يستجاب الدعا عندها فينبغي ان يصلي اليها ويدعو عندها ولا
يجعل ظهره اليها لما سبق انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي اليها ويستند عليها واسطوان
التوبة وهي الرابعة من المنبر والثانية من القبر المقدس والثالثة من القبلة والخامسة
من رحبة المسجد اليوم بين اسطوانة عايشة وبين الاسطوانة الملاصقة بشباك
الحجرة الشريفة روي صلاته صلى الله عليه وسلم اليها واستناده عليها مما يلي القبلة

واعتكافه



واعتكافه عندها قيل ولعل وجه تسميتها بالتوبة انه ربط بعض المتخلفين من غزوة
تبوك نفسه بها بعد ندامته حالفا انه لا يحله عنها الا هو صلى الله عليه وسلم واسطوان
السرير هذه هي الملاصقة بالشباك اي لا التي تقدمت على ما توهم شرقي اسطوان
التوبة روي اعتكافه صلى الله عليه وسلم عندها قيل كان السرير يوضع مرة عندها
ومرة عند تلك واسطوان علي رضي الله عنه وكان يسمى اسطوان الحرس وهو خلف
اسطوانة التوبة من جهة الشباك وكان علي كرم الله وجهه يصلي ويجلس عندها
مما يلي القبر فانها مقابل الخوخة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من الحجرة
الشريفة منها الي الروضة واسطوان الوفود الظاهر انهم وفود نجران وهي
خلف اسطوان علي من الشمال بينها وبين اسطوان علي اسطوانة التوبة
كان النبي صلى الله عليه وسلم وسراة الصحابة يجلسون عندها قيل ولعل اضافتها الي الوفود
لانه صلى الله عليه وسلم كان يقعد عندها لملاقاتهم وقضاء مقصوداتهم ومنها
اسطوان التهجد وهي دار بيت فاطمة وفيها محراب اذا توجه اليه المصلي كانت
يساره الي باب جبريل واما اسطوان مربعة القبر وتقال لها مقام جبريل عليه السلام
فهو في حايز الحجرة في صفحته الغربية الي الشمال بينها وبين اسطوان الوفود
واسطوان الملاصقة بالشباك وقد حرم الناس التبرك بها الا من تشرف بعد دخول
الحجرة بالوصول اليها فهذه هي الاساطين الخاصة التي ذكرها اهل التواريخ وغيرهم
وجميع سواري المسجد لها فضل ويستحب الصلاة عندها لانها لا تخلو عن النظر
اليها اي الي مكان وضعها ولا تخلو ايضا عن صلاة الصحابة عندها اي في اما
كنها وقتها فصل اعلم انه يستحب زيارة المساجد والابار والاثار اي
المشاهد المنسوبة اليه صلى الله عليه وسلم سوا علمت بعينها اي تعينها بتعيين
الايمة او جهتها اي اشتهر تعيينها عند العامة والا فجهتها لا يكفي لاستحباب
زيارتها صرح به اي بهذا الاجمال او التفصيل جماعة منا اي من اصحابنا الحنفية
ومن الشافعية اي وما يفيد منهم وبعض المالكية وغيرهم اي من الحنابلة من
ارباب الحديث وقد كان ابن عمر رضي الله عنهما يتحرى الصلاة والنزول
والمرور اي يجتهد في تحصيل هذه الثلاثة على وفق المتابعة حيث حل صلى الله

Copyright © King Saud University